



جامعة الموصل
كلية الحقوق

الحماية الجنائية لحق الخصوصية
في الجينات الوراثية
(دراسة مقارنة)

فداء زياد حسن محمد العبيدي

رسالة ماجستير

القانون العام / القانون الجنائي

بإشراف

الدكتور

محمد عباس حمودي الزبيدي
أستاذ القانون الجنائي المساعد

٢٠١٧م

١٤٣٩هـ

الحماية الجنائية لحق الخصوصية في
الجينات الوراثية
(دراسة مقارنة)

المستخلص

يعد حق الخصوصية في الجينات الوراثية من ابرز وأهم بل واطغر الحقوق للصيقة بشخصية الفرد، ليس لأنها تعد من الخصوصية الجسدية فحسب بل لأنها تمثل باب الحياة المستقبلية الصحية للفرد وعائلته ومركزهما الاجتماعي، فضلاً عن بيان ما سيورثه لأجياله اللاحقة، ولأن الإنسان اجتماعي بطبعه ولا يمكنه العيش بمعزل عن مجتمعه، فإنه في الوقت نفسه يعيش في صراع مع تطفل الآخرين عند انتهاك خصوصيته الفردية، لذا فإنه يعمل جاهدا في المحافظة على هذه الخصوصية، في مواجهة وسائل التطور التكنولوجي والتقني التي تسهل الوصول إلى اسراره، ومنها الجينات الوراثية.

ولارتباط حق الخصوصية الجينية وتداخلها ب حياة الفرد واسرته فضلاً عن اهميتها بأسراره الشخصية والاجتماعية وتأثيرها على حاضره ومستقبله، اضافة الى الالهية التي تتمتع بها الجينات الوراثية ليس في المجال الطبي من حيث الابحاث العلمية في مجال الهندسة الوراثية والعلاج الجيني فحسب بل ايضاً تتجلى اهميتها في مجالات عدة ولعلى من اهمها في الاثبات الجنائي، وحسب النظام القانوني والاجتماعي والفلسفي، السائد في كل مجتمع، واتجاهات الفقهية، والتشريعية والقضائية، وتأثير اختلاف التقاليد والاعراف على النظام القانوني بشكل عام، لذا فقد آثرنا اختيار هذا الموضوع للدراسة.

كان للاكتشاف العلمي الحديث، والتقدم في مجال الجينات الوراثية والتكنولوجيا الالكترونية، أهمية في دراسة خصوصية الفرد الجينية والوراثية، فالجينات هي مستودع الاسرار، كما انها وسيلة من وسائل الاثبات الجنائي والطبي، التي تكاد لا تقبل الخطأ أو الشك، إذا ما استخدمت وفق تنظيم مقنن في حل لغز كثير من الجرائم، بالإدانة أو البراءة، واثبات النسب فضلاً عن معالجة كثير من المشاكل الصحية، والأمراض المستعصية من خلال الهندسة الوراثية.

مما تقدم فإن حادثة هذا العلم وسرعة تطوره، أديا إلى تعارض محتوم مع كثير من المبادئ القانونية التي تقف حاجزاً بين ذلك التقدم والحاجة الملحة لاستخداماتها القانونية والعلمية والطبية لذلك كان لا بد من توفير التوفيق بين التقدم العلمي والمبادئ القانونية المستقرة وخصوصية الافراد ودراسة وتحديد معالم الحدود التي يجوز فيها اباحة استخدام الجينات الوراثية سواء للأغراض الطبية والعلاج الجيني أم الدراسات القانونية والاثبات الجنائي وسيلة لتحقيق العدالة، فضلاً عن أهمية النتائج التي تسفر عنها في معرفة المعلومات الفردية، وامام هذه الاعتبارات فقد تمخضت الدراسة عن تساؤل مهم مفاده (هل النصوص التشريعية المتعلقة بحق

الخصوصية تعد كافية لتوفير حماية لحق الخصوصية الجينية في مواجهة تطور التقنية الالكترونية وبنوك المعلوماتية للبصمة الوراثية؟)

إن الموازنة التي اعتمدت عليها دراستنا هذه بين الجهد التشريعي الذي بذله المشرع الجنائي لحماية حق الخصوصية الجينية وبين الانتهاكات المتسارعة لهذا الحق اسفرت عن نتائج مفادها وجود قصور واضح في اغلب النصوص التشريعية المقررة لهذه الحماية في الكثير من الأنظمة القانونية في توفير حماية لهذا الحق سواء اكان في المجال الطبي وما يدخل ضمن مضمار الهندسة الوراثية من سرقة أو تلاعب في الجينات الوراثية مثل خيانة الامانة في عمليات التلقيح الصناعي وكذلك ما يدخل ضمن الجرائم غير التقليدية مثل افشاء الاسرار والمعلومات الجينية اضافة الى تزوير التقارير الطبية، أم في المجال القانوني متمثلاً في الانتهاكات التي تحدث في مرحلتي التحقيق الابتدائي والقضائي، الامر الذي يستلزم توفير الضمانات اللازمة لاستعمالاتها المتشعبة في اغلب مجالات الحياة، ومما يزيد في أهمية المعلومات الجينية ان مصدرها يبقى صالحاً دون اعتبار للزمن، ومقاومتها لجميع عوامل البيئية ولفترات طويلة.

ومما تقدم تم تقسيم الفصول الدراسة الى ثلاثة فصول سبقهم مبحث تمهيدي سنتناول فيه ماهية الجينات الوراثية من حيث مفهومها والية عملها وخصائصها وأهميتها اضافة الى مصادر استخلاصها وتمييزها عما يشته به، اما في **الفصل الاول** فقد تناولنا فيه ماهية حق الخصوصية في الجينات الوراثية من حيث تعريفها وبيان مدلولها، وفي **الفصل الثاني** تكلمنا عم الحماية الموضوعية لحق الخصوصية في الجينات الوراثية ، وبيننا فيه حالات المساس المشروع وغير المشروع بالخصوصية الجينية، وفي **الفصل الثالث** تعرضنا للحماية الاجرائية للخصوصية الجينية في مرحلتي التحقيق الابتدائي والمحاكمة.

لذلك اوصت الدراسة بوضع تنظيم قانوني لحالات الحصول على العينة الجينية أو الاحتفاظ بها لتحليلها، فضلاً عن بيان شروط الحفاظ عليها وعلى سرية تلك المعلومات، بما يكفل توفير الحماية الجنائية للحق في الخصوصية الجينية وضوابط اباحتها، واقترحنا على المشرع العراقي بسن قانون للخصوصية الجينية.



Abstract

Right to Privacy in genes is one of the most prominent, important and indeed serious rights inherent in individual personality .Not only because are they considered a physical privacy , but also they represent a hygienic future threshold and social status for the individual and his family, in addition to revealing what he will bequeath to his next generations . Due to the fact that human being is innately social and can not live in isolation from his community, he at the same time lives in a conflict when his privacy right is intruded by others .Therefore, he strives to attain this privacy right in confronting means of technological and technical development which make the access of his secrets easy , among which is genes .

Since the genetic privacy right is attached to varied jurisprudential , legislating and judicial trends and in accordance with the predominant legal, philosophical social order in each society as well as the influence of incompatible traditions and norms on the legal system , therefore we prefer to choose this topic as an area for investigation .

The recent discovery and the scientific progress in the field of genes and electronic technology have had their importance in researching the privacy right of genes, because genes are the secret repository and considered one of the unmistakable and indubitably means for penal and medical proofs if used according to a codified regulation in solving the mystery of many crimes – to convict or acquit in addition to proving lineage, and curing many hygienic problems and incurable diseases by genetic engineering .

The up to date and prompt progress of this science have led to inevitable discrepancy with a lot of legal principles representing a hurdle between that progress and the bad need for the legal scientific and medical uses.

As such, there must be a compromise between Scientific progress, stable legal principles and confidentiality of individuals, in addition to studying the limits in which the use of gens is permissible whether for medical purposes, genetic treatment or legal studies and penal proof as a means for attaining justices, as well as the importance of the results



stemming from them in depicting personal information. Taking the aforementioned information into consideration , the study brings forth an important inquiry : "Are the legal texts related to privacy right considered sufficient to provide a protection for Genetic Privacy Right when confronting the development of electronic techniques and informatics banks of genetic fingerprint? ".

The comparison that the study depends on between legislative effort exerted by the penal legislator to protect the Genetic Privacy Right and continuous encroachments of this right have brought forth results purporting that there are clear defects in almost all the legislative texts stipulated to this protection in many legal systems in providing protection for this right whether in the medical field and in all what can be included in the scope of the genetic engineering whether stealing or manipulating with the genes, or in the legal scope represented by the transgressions occurring in the stages of the preliminary and judicial investigation .This requires providing the necessary guarantees for its widely uses in almost all life fields .And what increases the importance of genetic data is that its sources remain valid disregarding time , and its resistance for all environmental factors for long time .

The study ,therefore, recommended that a legal regulation be laid for the cases of obtaining or preserving the genetic sample in order to analysis it, as well as stating conditions for preserving it and the secrecy of that information that secures the penal protection of Genetic Privacy Right and the regulations of permitting it .

The Criminal Protection for the Right of Privacy of Genes

A Comparative Study

A Thesis Submitted by

By

Fidaa Ziyad Hasan Mohammad Al- Obaidy

To

**The Council of College College of Rights
University of Mosul In Partial Fulfillment of the
Requirements for the Degree of Ph.**

In

Public Law

Supervised by

Dr.Muhammad Abbas Hamoudi Al-Zubaidi

Assistant Professor of Penal Law

2017 A.B

1439 A.H.